بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى أمتي الحبيبة المسلمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فهذه ثلاث رسائل عاجلة ومختصرة إلى إخواننا المسلمين في فلسطين ثم إلى إخواننا المسلمين في أفغانستان والثالثة إلى أخواننا المسلمين في العراق أبدأ برسالتي الأولى إلى إخواننا المسلمين في فلسطين الأسيرة الجريحة وأقولهم بكل ألم وأسى إن قضيتكم قضية إسلامية أولا ثم إنها قضية عربية ورئس سلطتكم بهائي لا صلة له بالإسلام كما أن العروبة منه براء فهو مشرك ولن تجد صهاينة أمريكا وأوربا أشد عداوة لقتال المسلمين في المنطقة من اليهود والمشركين قال الله تعالى (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا .....) الآية وإن عباس هذا قد اختير بعناية فائقة للقيام بدور خطير لوأد الجهاد في فلسطين وقتال المجاهدين فيها وتدمير حركة حماس وقمعها وقتل رموزها لأنها تسعى لتحرير فلسطين وإقامة دولة إسلامية وإن هي أخطأت الطريق

في لدخولها المجالس الشركية وانتهجت منهج التخليط في الولاء والبراء بشعارها المناقض للآيات والنصوص بأن الدم الفلسطيني خط أحمر والعلوم في شرع الله أن دم المسلم عموماً هو المعصوم ولا تحديد لجنس أو لون .

كما وأن قيادات حماس مابرحت تمدح الطواغيت من حكام المنطقة وتداهنهم فهذا زعيمهم خالد المشعل يمدح العميل الخائن الهالك خادم الحرمين وأنه كان عوناً للقضية الفلسطينية وهذا وزير من وزرائهم يمدح حسني مبارك وعبد الله بن الحسين والكل يعلم أن هؤلاء عملاء خونة حتى الأطفال يشهدون لهم بذلك فقد خرج أطفال فلسطين في مظاهرات حاملين صوراً لخادم الحرمين الهالك فهد بن عبد العزيز وصوراً لحسني مبارك وعبد الله بن الحسين وحرقوها تعبيراً عن ما يجيش في نفوسهم لتواطئهم وخيانتهم وعمالتهم فهم مرتدون مشركون وإنما يمدحونهم ليوهنوا عزائم أبناء الشعب الفلسطيني ويجعلوهم كالنعاج لا يقاومون إن هوجموا وأخذوا على غرة .

وقد نشرت إحدى الصحف تصريحاً عن مسؤول كبير يقول ليس هناك أي مجال لتجنب حرب أهليه في فلسطين بين فتح وحماس فبدلاً من أن يقوم قادة حماس بتعبئة الشعب الفلسطيني ويهيئوا نفوسهم لمثل هذه المهمات والخيانات يثبطونهم ويشلوا عزائمهم بمثل هذه التصريحات كما وإن الطاغوت البهائي محمود عباس يعلم علم اليقين أن صهاينة أمريكا وإسرائيل يعتقدون اعتقاداً جازماً أن أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة هي جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل ولن يفرطوا بشبر منها للفلسطينيين فضلا عن أن يعطوا لهم دولة مستقلة لأن هذا اعتقاد ديني عندهم لا يخضع لأراء الساسة في محصلته النهائية وإنما هدفهم الاستراتيجي الثابت أن تكون فلسطين كلها لليهود وإنما مهمة عباس هذا هو قتل المطالبين بتحرير فلسطين والتسويف مع البقية الباقية وإدخالهم في اتفاقيات أخرى على غرار أوسلو والمساهمة في الضغط على المسلمين في فلسطين ومحاصرتهم وحرمانهم الأم والأمان ليجبروهم على الهجرة منها .

ولقد حذرنا مراراً من هذا الطاغوت البهائي وهنا نعيد ونؤكد على خطورة الدور الذي سيقوم به وشهد شاهد من أهلها عندما قال عرفات على علاته كلمة موجزة أصاب فيها عباس كرزاي فلسطين فهل بعد هذا الوضوح وضوح فأين ذهبت عقول الناس حتى ينتخبوه رئيساً للسلطة ولقد مرت على أهلنا في فلسطين خلال العقود الماضية أحداث عظام وصائب جسام ولكن المنتظر من حكومة عباس أدهى وأمر فهاهي أمريكا تهدد أي بنك أو مصرف حكومي يحول أي درهم إلى فلسطين بالويل والعقاب في حين تتم موافقتها بزيادة حراسة عباس إلى عشرة آلاف جندي يقوم الغرب بتمويل تسليحهم وتتكفل مصر والأردن بتوفير السلاح له فسماحهم بدخول السلاح والذخائر لجنود عباس ومنعهم دخول الغذاء والدواء لأهل فلسطين ما هو إلى تهيأة له ولجنوده للقيام بخدمهم والدفاع عنهم وضرب المجاهدين الأحرار من أبناء فلسطين والقضاء على شأفة حماس .

وإن إصرار الغرب النهم الجشع الباطش على الهيمنة على الشعوب وخاصة المسلمة

والاستيلاء على أرضها ونهب خيراتها والاستكبار عليها لا تمثله الحكومات فقط بل مثله الشعب الأمريكي بنوابه في مشروعه الأخير بزيادة الحصار على الشعب الفلسطيني مما يوضح زيف ديمقراطيتهم فكأنما صنم الديمقراطية المدعاة كان واضعاً قدميه على برجي التجارة العالمي فهذه حماس جاءت بديمقراطية أمريكا رغم أن أمريكا لا ترغب فيها فكان مصيرها مصير مثيلاتها من الحكومات الحصار العالمي تبعاً للظلم الأمريكي من الخارج وأن تصعد إسرائيل قصفها بالطائرات والمدافع على العزل من الناس فيا شعب فلسطين المكلوم أفيقوا من غفلتكم ويأهل الإسلام عودوا إلى المنهج الصافي منهج نبي الملحمة وهبوا في وجه الغرب الصهيوني وعملائه من المرتدين فوالله فياشعب فلسطين المكلوم أفيقوا من غفلتكم ويا أهل الإسلام عودوا إلى المنهج الصافي منهج نبي الملحمة وهبوا في وجه الغرب الصهيوني وعملائه من المرتدين فوالله إن المنهج واضح بين صراط العزيز الحميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولمن خلفه ويا أيها المسلمين في كل مكان ساهموا

في دعم إخوانكم المسلمين الصادقين ولا تلتفتوا لتهديد أو وعيد فوالله إن صدقتم وثبتم على منهج الحق وهدي رسوله وسلفه الصالح فإنها لجنة أبداً ( )*

ـــ وأما رسالتي الثانية فهي إلى أمتنا الأفغانية المسلمة إلى إخواننا المجاهدين في كابل الأمجاد وما حولها وإلى الثابتين فوق وذرى الهندكوش في بدخشان وكونر وسهول قندهار العز وما حولها وفرح وهرات وبادغس وفارياب ومزار شريف أحيي كل هؤلاء بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأقول لهم إنكم قد بدأتم بفضل الله تمتلكون زمام المبادرة بتصعيدكم لعملياتكم الجريئة ضد أمريكا وحلفائها وشفيتم صدور المسلمين بعد أن تبين لكم أيها الأخوة الأعزاء الأحرار مدى حجم الظلم والبغي والعدوان الذي تمارسه أمريكا وحلفاؤها عليكم في أفغانستان وإن ما وقع في كابل مؤخراً من الجريمة الأمريكية التي قتل فيها العشرات من المتظاهرين العزل فضلا عن الجرحى إنما يوضح بجلاء عقيدة الاستكبار والاستعلاء والبغي التي تسري في دمائهم ضد المسلمين

فلو كان المتظاهرون أمريكيين لما تجرؤا أن يشيروا إليهم بالسلاح فضلاً عن أن يطلقوا النار على صدورهم العالية ولكن لما كان الغاضبون مسلمون أفغان قيمة الواحد منهم عند بوش وكرزاي مئتين وخمسين دولاراً فقط قيمة كبش في أيام العيد فقتلوهم بالجملة فلا حول ولا قوة إلا بالله ألهذه الدرجة هم يحتقروننا ولكن ليعلم بوش وكرزاي وجنودهما أن أموالهم رد عليهم ولا ثمن لدم المسلم الأفغاني وغيره من أهل النجدة والغيرة إلا بأن نسفك دماء هؤلاء الأوباش الظالمين المعتدين وإن هذه المجزرة الرهيبة في كابل الأمجاد تظهر بوضوح مدى كذبهم وخداعهم عندما يدعون رغبتهم في نشر الحرية والاهتمام بحقوق الإنسان وإنما هو الحقد والعداء للإسلام والمسلمين وهو الذي حركهم من قبل لقتال إمارة طالبان الإسلامية حيث كان هذا ظاهراً للعيان قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر وإن ما وقع في كابل وقع أفظع منه بكثير جداً خلال السنوات الخمسة الماضية في أنحاء متعددة من أفغانستان فمازال الناس يذكرون قصف المسجد في خوست بقنابل أمريكا الذكية

فقتل أكثر من مئة وخمسين قتيلاً ومازال الناس يذكرون استهدافهم المتكرر للقرى الأفغانية ولا سيما في الأفراح كما حصل في باكتيا وقندهار وأرزقان وقد قتل في عرس واحد ومن أسرة واحدة خمس وعشرون شخصاً شيوخاً ونساء وأطفال بدعوى كاذبة لا تنطلي على الأطفال زاعمين ضنهم أن إطلاق الرصاص في العرس يستهدف طائراتهم التي تحلق على ارتفاع آلاف الأمتار ومعلوم أن طلقات الكلاشن كوف قد لاتتجاوز ألف متر هذا فضلا عن استهدافهم بصاروخ من طائرة استطلاع اكتشفت أن أحدهم طويل القامة ممكن أن يكون أسامة بن لادن مما يؤكد همجيتهم ووحشيتهم في التعامل مع الآخرين ويطول بنا المقام ول أردنا استقصاء جرائمهم في أفغانستان مما جرى للقرى التي في طريقنا إلى تورا بورا وما حدث للقرويين في تور غار وما يجرى من تعذيب وفظائع في بجرام فقد أوقفوا أحد السجناء مكبلا عاريا في ساحة السجن في فصل الشتاء القارس طوال الليل وجاؤوه صباحاً وقد فارق الحياة من شدة البرد ....

وخلاصة القول فإن أمة يصارع رئسها الصدق في كل ميدان وشن حرباً على العراق قتل فيها أكثر من مئة ألف من أهلها معتمداً على ترويجه لجمة من الأكاذيب بعد أن خرج العالم كله قائلا لا لسفك الدم الأحمر من أجل النفط الأسود لكن دون جدوى ثم يدعي الديمقراطية ومع ذلك تنتخبه الأمة الأمريكية مؤكدة رغبتها لمواصلة بوش في ظلمه للمسلمين
ولتشاركه في المسؤولية في هذه المظالم والفظائع .
وإن أمة اعترض نائب من نوابها في الكونجرس على إعطاء احد الباكستانيين اثنين مليون دولار مكافأة وضعتها أمريكا لمن يساعدها في القبض على إيميل كانسي البلوشي في باكستان وقد صرح هذا النائب بصفاقة قائلاً:ـ انتم تفرطون في أموال الشعب الأمريكي إن الباكستاني يبيع أمه بدولارين فكيف تعطونه مليونين .
وإن أمة يرفض أحد نوابها مطالب حكومة الفلبين بإعطاء الخمسين ألف لقيط الذين كانوا نتاجاً للقاعدة الأمريكية عندها الجنسية الأمريكية ويصرح بكل وقاحة قائلا يكفيهم فخراً أن الدماء الأمريكية تجري في عروقهم .

هذه أخلاف علية القوم ومنتخبيها إنها أمة منحطة ليست مهيئة لفرع رايات القيم والأخلاق والحرية وإن الذين يفتحون بلاد المسلمين لدخول القوات الأمريكية وبناء قواعدهم فيها هؤلاء لا أتحدث عن دينهم وإيمانهم فبمجرد تعاونهم مع الكفار على المسلمين فقد انتقض إيمانهم وخرجوا من الملة وإنما أتحدث عن أخلاقهم فهم من شرار الخلق وسفلة القوم لأنهم لا غيرة لهم على بنات الإسلام وحرماته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث]حديث رواه النسائي وقال الألباني حسن صحيح فيا أهل الجهاد في أفغانستان ويا أهل الغيرة والحمية هبوا جميعا للحفاظ على أعراضكم واثأروا للقتلى الأبرياء من شعبكم فإن الجهاد اليوم واجب عليكم لإخراج هؤلاء الغزاة الصليبيين كما كان واجباً عليكم من قبل ضد الروس والشيوعيين ولقد سمعتم مؤخراً فتوى المجاهد البطل الشيخ جلال الدين حقاني الذي جاهد الروس من قبل وهو اليوم يجاهد أمريكا الصليبية وحلفائها وسمعتم فتوى الشيخ المجاهد الأسد المغوار يونس

خالص بوجوب الجهاد وهو ما يفتي به كل عالم صادق يتقي الله ولا يخشى الأمريكيين وكرزاي ويطمع فيما عندهم من دراهم معدودات فما عند الله خير وأبقى ثبتكم الله وأيدكم بنصر من عنده والله أكبر والعزة لله .

وهذه رسالتي إلى أهلنا الصابرين في العراق وإلى إخواننا المجاهدين فيها أحيكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة وبركاته إن تواصل عملياتكم الجريئة ضد الأمريكيين وأعوانهم قد زادت المسلمين فرحا وسرورا وابتهاجا وحبورا ولقد رفعتم عاليا رؤوس المسلمين بحسن فعالكم التي تنطق العيي ويبصرها الأعشى وتفرح المحزون وتضحك الثكلى

وإن أمتكم الإسلامية كلها من إندونيسيا إلى نيجريا أنظارها شاخصة إليكم وألسنتها تلهج بالدعاء لكم تفرح لفرحكم وتترح لترحكم وآمالها بعد الله معلقة عليكم وهي تحسبكم جند الله المخلصين وتعتقد أن انتصاركم انتصار لدينها وعزها وكرامتها وبانتصاركم بإذن الله ستخرج من عنق الزجاجة لتتحرر من العبودية والتبعية للصليبيين وعملائهم في بلادنا فتقضوا على الذل والخوف والبغي والظلم وتقيموا الحق والعدل وتنشروا الرخاء

والأمن وتنفقوا كنوز الأرض في إعمار البلاد وقضاء حوائج العباد على أهلها ومستحقيها بدلا من أن يذهب جلها إلى الصليبيين وعملائهم

ثم إني أقول لأهل العراق إن المتأمل لهذه المصائب العظام يجد أن المتسبب الرئيسي فيها هو دخول الصليبيين البلاد واحتلالها بتواطؤ مع قادة الأحزاب الذين شجعوها على غزو العراق ودعوا أتباعهم للانخراط في جيش وشرطة الحكومات المرتدة التي نصبتها أمريكا كحكومة علاوي والجعفري والمالكي ليقوموا بقتال أبناء عمهم في بغداد والموصل وديالى والأنبار الذين رفضوا الخضوع للمحتل الصليبي وسموا المقاتلين الأحرار إرهابيين فقاموا بقتلهم وقصف بيوتهم ومن هنا كانت ردة الفعل على العشائر والأحزاب الذين ارتضوا الخيانة وصاروا أعواناً لأمريكا الصليبية

فأقول لهؤلاء إن أول خطوة مطلوبة لاستقرار العراق هي إخراج الجيوش الصليبية المحتلة ثم معاقبة قادة الأحزاب كحزب الجعفري والحكيم وعلاوي الذين كذبوا على الناس وقالوا لهم أن سبيل إخراج المحتلين إنما هو في المشاركة في العملية السياسية ورفع المرشحون كذباً وزراً شعارات انتخابية من أهمها أنهم سيحددون جدولا زمنياً لإخراج المحتلين . وها قد مضت حكومة علاوي ولم يخرج المحتل ثم حكومة الجعفري ولم

يخرج المحتل أيضا وهاهي حكومة المالكي تسير على نفس خطا الجعفري لأنه وجه آخر من وجوهها
كما وإني أقول لأهل العراق إن الأوضاع المأساوية الرهيبة التي يمر بها العراق من دما ر وخراب وقتل وخطف وخوف وتفجيرات في كل مكان واعتداءات على بيوت الله وأئمتها وازدياد في وتيرة هذه الأحداث كلها قد يصل إلى حال سيئ جدا ما مر على العراق مثله قط منذ غزو التتار لبغداد دار الخلافة .
وقد حذرت رموز إسلامية في العراق وناشدت المسلمين إغاثة أهل الإسلام من هول وشدة حملة الإبادة التي يتعرضون لها وكان من أبرزهم الشيخ حارث الضاري حيث ذكر قبل فترة وجيزة بصريح العبارة بأنهم يتعرضون للإبادة وأنه قد خطف وعذب وقتل أكثر من أربعين ألفا على يد القوات الصليبية وقوات الجعفري المرتدة
كما وإني أوجه كلامي للأمة الإسلامية عامة بأن يدركوا أهل الإسلام في العراق فإنهم يتعرضون للإبادة أفرادا وجماعات وما تسمعون يوميا عن عشرات الجثث التي خطفت وقيدت وعذبت ثم أطلقت النيران على رؤوسها وألقيت في الطرقات إنما هي جثث لأهل الإسلام قتلتهم فرق الموت وعصابات الغدر التابعة لحكومة الجعفري السابقة وأحزاب مشاركة فيها هذا فضلا عن

الألوف الذين قتلوا نتيجة لهجمات القوات الأمريكية وقوات الجيش والشرطة في حكومة علاوي المرتدة ثم في حكومة الجعفري السابقة فإن لم يستيقظ العراقيون ويعرفوا كذب وخيانة هؤلاء القادة فإن المشكلة تتفاقم وتزداد خطورة وخلاصة القول فإنه لايمكن أن يشارك كثير من أبناء الجنوب مع أميركا وحلفائها في استباحة الفلوجة والرمادي والقائم وغيرها من المدن والقرى وتسلم في مقابل مناطقهم من ردة الفعل والأذى

وأأكد على أهلنا المسلمين في العراق بأنه ينبغي أن يعلموا علم اليقين أنه لا مداهنة مع الصليبيين والمرتدين وأنصاف حلول ولا سبيل لهم للنجاة إلا بالاعتصام بحبل الله جميعا وأن يحزوا التفرق ويلتزموا الجهاد وأقول لهم سيوفكم حصونكم واحذروا الاغترار بالأحزاب والجماعات التي دخلت وشاركت في هذه الحكومات المرتدة فإن الأمر جد لاهزل فيه وما هذه الحكومات والمشاركات السياسية إلا مخادعات لكم فسيوف القوم تقطر من دمائكم يومياً ولا يفل الحديد إلى الحديد زمن يأمل أن يقنع هؤلاء المرتدين بالكف عن أهل الإسلام في بغداد وما حولها فهو كأحمق يحاول إقناع الذئاب بالكف عن افتراس الغنم فلا يكف بأس هؤلاء الكفار الصليبين والمرتدين إلا بالقتال فإن تركتم أمر ربكم لكم بقتالهم فقد خذلتم

وهلكتم وعصيتم أمر ربكم القائل (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين) الآية

فيا أهل الإسلام اتقوا الله في أنفسكم واتقوا الله في إخوانكم فإن تركتم بغداد اليوم وغدا دمشق وعمان والخليج والرياض فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {ما من امرئ يخذل .....}

وفي الختام فإني أتوجه إلى الله بالدعاء فأمنوا اللهم .....